

قواعد التفسير- معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-31

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فبإذن الله عز وجل نتحدث في لقائنا هذا عن قواعد التفسير المتعلقة بالادوات والمراد بالادوات الحروف التي استعملها القرآن - [00:00:00](#)

فان لها معاني مختلفة وقد يؤتى باللفظ الواحد بمعان مختلفة في مواطن متعددة من كتاب الله عز وجل ولذلك ينبغي بنا ان نعرف هذه الادوات وان نعرف معانيها ليكون ذلك من اسباب - [00:00:40](#)

صحة تفسيرنا للقرآن اه سنأتي ان شاء الله تعالى بهذه الادوات واحدا واحدا و نبين معاني كل اداة منها ولعلنا ان شاء الله تعالى نرتبها بحسب الى الاسبائية اول هذه الحروف - [00:01:01](#)

الهمزة اول هذه الحروف الهمزة والهمزة تأتي لمعاني متعددة من تلك المعاني من تلك المعاني نداء القريب فقد يؤتى بالهمزة لنداء القريب من معاني الهمزة ايضا الاستفهام من معاني الهمزة - [00:01:25](#)

الاستفهام والاستفهام كقولك من امثلة الاستفهام قوله جل وعلا قلا اتخذتم عند الله عهدا فان الهمزة هنا للاستفهام ومن وقد يكون استفهاما من اجل الجواب وقد يكون استفهاما من اجل الانكار. ومن امثلة - [00:01:58](#)

في قوله عز وجل افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم اه هنا افكلما الهمزة هنا للانكار ومن خاصية همزة الاستفهام امور اولها انها في مواطن قد تحذف ويعبر عنها او تعرف من خلال آآ السياق - [00:02:27](#)

وان الهمزة قد تدخل على الاثبات كما في قولك الم نشرح لك صدرك قد تدخل على الاثبات كما في قولك آآ اتأمرون الناس بالبر وقد على النفي كما في قولك الم نشرح لك صدرك - [00:02:52](#)

ومن خصائص الهمزة انها تكون اه مصدرية في الكلام انها تكون مصدرية في اه الكلام وآآ قد تكون اه حتى ان الهمزة تقدم على اه حروف العطف ومن امثلة ذلك قوله عز وجل اولم يسيروا في الارض - [00:03:11](#)

وقوله اثم اذا ما وقع امتنم به ونحو ذلك بخلاف غيرها من ادوات الاستفهام فانها تؤخر عن حروف العطف من مثل قوله تعالى فهل انتم مسلمون تأتي ببعض قد آآ تأتي ايضا الهمزة لمعنى ثالث وهو التسوية - [00:03:38](#)

ومن امثلة ذلك قوله عز وجل سواء عليكم انذرتهم ام لم تنذروهم ونأتي بعدد من الامثلة اه المتعلقة بالهمزة قال تعالى انؤمن كما امن السفهاء هنا همزة استفهام - [00:04:04](#)

ومن المثل ايضا مثال قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها هنا همزة آآ الاستفهام الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات همزة استفهام. افلا تعقلون همزة استفهام؟ وانظر كيف تقدمت على حرف - [00:04:26](#)

العطف الفاء اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ قالوا اتخذنا هزوا ولا يعلمون ان الله يعلم سرهم قل اتخذتم عند الله عهدا افكلما جاءكم رسول؟ اوكلما عاهدوا عهد نبذه فريق منهم؟ الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:04:46](#)

دير قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا؟ هذه همزة استفهام انتم اعلم ام الله همزة استفهام؟ او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون؟ الم ترى الى الذين خرجوا - [00:05:13](#)

من ديارهم وهم الوف حذر الموت ايضا همزة استفهام اياهمكم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اغيير دين الله يبغون؟ ونحو ذلك. فكل هذه المواطن - [00:05:30](#)

آآ استعملت الهمزة للاستفهام اه كذلك قد تخرج الهمزة عن الاستفهام اه تفهم من السياق اه الى معاني مختلفة منها التسوية ومثلنا لها

بقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم - 00:05:52

وقد تكون من اجل النكار. سواء كان انكارا لابطال القول الاخر كما في قوله تعالى اشهدوا القهم او تكون من اجل اه الاستنكار التوبيخي افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ومن ذلك ايضا اه ان تأتي الهمة للتهكم كما في قوله تعالى اصلاذك تأمرك -

00:06:15

وقد تكون للتعجب كما في قوله تعالى الم تر كيف اه الم تر الى ربك كيف مد الظل وقد تكون اه استبطاء الشيء كما في قوله تعالى الم

يأن للذين امنوا - 00:06:44

الاداة الثانية من اه الادوات التي تبدأ الهمة اه اداة از قبل اه هناك اداة آآ اه اجل فان لفظة اه اجل اه تستخدم ويراد اه بها اه الجواب

بالاتبات - 00:07:05

وخصوصا في ما يكون اه في اه آآ يعني اذا تكونوا بمعنى نعم آآ فتكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر وقد تكون وعدا للطالب من

اه الادوات ايضا آآ اه وقد يقال عنها - 00:07:31

اه التذكيرية او اه الفجائية ومن امثلته قوله عز وجل واذا قال ربك للملائكة اي اذكر اه قال ربك للملائكة ومن امثلته عز وجل قوله واذا

قلتم يا موسى لن نؤمن لك واذا قلنا - 00:08:01

ادخلوا هذه القرية واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا اه ولو يرى ولو يرى الذين ظلموا اه يرون العذاب ان القوة لله جميعا اه

تبرأ الذين اتبعوا من - 00:08:22

دين اتبعوا اه قالوا لنبي له مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فهذه كلها اتت فيها اه على سبيل التذكير ومن امثلته قوله عز وجل آآ اه

اه همت طائفتان منكم ان تفشلا. اي يذكر آآ ذلك - 00:08:40

قد تكون اه ظرفية لبيان وقت من الاوقات. كما قال سبحانه لقد من الله على المؤمنين اه بعث فيهم اه بعث فيهم ومن امثلته وما

رمى اه رميت ولكن الله آآ رمى - 00:09:09

الاداة الاخرى من الادوات التي نتدarsها اه في هذا اليوم اه اداة ايداء وهي من الادوات الشرطية الادوات الشرطية. قال تعالى واذا

قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:09:31

واذا اظلم عليهم قاموا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله وليست

التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:09:53

واه امثلتها في القرآن اه كثيرة جدا كلها تدل على معنى الشرطية من الادوات التي اه اه تستخدم في القرآن كثيرا اداة اذا وآآ الجمهور

على انها حرف وانها آآ تقع في جواب - 00:10:17

ان او لو اه ومن امثلته قوله تعالى اذا لذهب كل اله بما خلق ومن امثلته انك اذا لمن الظالمين ومن امثلته ايضا وما كنت تتلو عليهم

من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - 00:10:46

وقوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة الاداة الاخرى التي نتكلم عنها باذن الله اداة الا الا تنبيهية او تصحيحية ومن امثلته قوله عز وجل

اليساء ما يزرعون؟ الا انهم هم المفسدون. الا ان لله ما في السماوات والارض - 00:11:12

الا ان وعد الله حق آآ من الادوات التي تستخدم في اه القرآن ايضا كثيرة اداة التعريفية وقد تكون للجنس ومن امثلته قوله المؤمنون

وقد تكون للعهد كما في قوله - 00:11:42

فعصى فرعون الرسول عصافرعون آآ الرسول وهنا ال ليست للجنس وانما هي للعهد ايضا من الادوات التي تأتي في القرآن اداة الا

هذه الاداة للاستثناء وقد يكون استثناء حقيقيا كما في قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:12:10

ومثل قوله عز وجل لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وقوله ولا يحل لكم كلوا اموالكم بينكم بالباطل

الا ان تكون تجارة عن تراض منكم - 00:12:46

وقوله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله وقوله وما يعلم تأويله الا الله وقوله واولئك ما كان

لهم ان يدخلوها الا خائفين - 00:13:08

وقد يكون تكون الا اه على جهة الاستدراك والتنبيه كما في اه قوله عند كثير من اهل العلم فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ومن امثلته ايضا قوله ولستم باخديه الا ان تغمضوا - 00:13:32

فيه الاداة الاخرى من الادوات التي يكثر استعمالها في القرآن اداة ان ان بتخفيف الهمزة تأتي قبل ان اداة الى وهي للغاية وقال تعالى ثم ومتاع الى حين وقال سبحانه واذا خلا بعضهم الى بعض - 00:13:56

من الادوات التي يكثر استعمالها في القرآن ان المخففة فانها تأتي في القرآن ويراد بها اوجه متعددة من تلك الالوجه ان تكون شرطية فما في قوله عز وجل ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:14:31

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ومن امثلته اه قوله جل وعلا ومن امثلته قوله جل وعلا اه وانت من امثلته ايضا قوله جل وعلا اه ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا - 00:15:00

فان ان هنا شرطية المعنى الثاني من معاني ان ان تكون نافية وتدخل على الجملتين ومن امثلتها قوله عز وجل ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ان يقولون الا كذبا. يعني لا يقولون الا كذبا - 00:15:30

ان امهاتهم اي ليس لهم امهات الا اللائي ولدنهم السالس من معاني ان ان تكون ان مصدرية بمعنى ان تنسبق مع ما بعدها لتمثل مصدرا من المصادر كقوله جل وعلا وهذا اكثر ما يرد في القرآن - 00:16:00

قال جل وعلا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة وقوله ويقطعون ما امر الله به ان توصل. ان الله يأمركم ان تذبخوا. اي يأمركم بذبح بقرة اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:16:33

ونحو ذلك وقد تكون اه اه زائدة آآ في الاعراب بالاعراب يمثلون لها بقول الشاعر بني غدانة ما ان انتم ماء انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف ايضا من الادوات التي - 00:16:53

تكون في اه القرآن ان وان بالتشديد ان تكون ناصبة وتكون حرف توكيد اذا كانت حرف توكيد فانها تنصب ما بعدها تنصب ما اه بعدها ومن امثلة اه ذلك قوله عز وجل - 00:17:28

ان الذين كفروا سواء عليهم اذنتهم انك انت السميع العليم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ونحو اه ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد تأتي ان بمعنى نعم في بعض المواطن - 00:18:05

وآآ لكن ورودها كذلك في القرآن قليل ايضا من الادوات التي تكثر في اه القرآن ان بالفتح وتكون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر كذلك من الادوات التي آآ يكثر في - 00:18:32

يكثر ذكرها في القرآن ام بالهمزة ثم الميم وتقع في القرآن على اوجه متعددة منها ان تكون متصلة وهي التي لا يستغني ما قبلها عما بعدها ومن امثلته قولك ازيد قائم ام عمرو - 00:19:00

ازيد قائم ام عمرو من امثلته ام لهم نصيب من الملك؟ ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وقد تكون ام منقطعة وهي التي تكون في معنى الاضطراب. قال تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه - 00:19:33

ومن امثلته ايضا قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ترد هذه ام ترد ام هذه كثيرا بعد همزة الاستفهام لهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون - 00:19:57

بها آآ كذلك من آآ الحروف التي تكثر آآ في القرآن اعرف اما وآآ هذا الحرف من حروف العطف من حروف اه العطف عند الاكثر ويأتي لمعاني متعددة منها ان يكون - 00:20:16

آآ الابهام كقوله عز وجل اما يعذبهم واما يتوب عليهم وقد تكون التخيير بقوله اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا وقد تكون لي التفصيل اما شاكرا واما كفورا - 00:20:46

قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه للتخيير اما قوله عز وجل يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي. فمن اتقى واصلح - 00:21:15

افلا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذلك قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين. هذه للتخيير اه كذلك اه قوله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - [00:21:36](#)

هذه شرطية قوله واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. هذه للابهام قال تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فاليك مرجعهم هذه ايضا آآ هذه ايضا للابهام - [00:21:57](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما هذي فيها معنى آآ التفصيل و من قوله عز وجل فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما - [00:22:22](#)

كذلك من الادوات التي آآ يكثر استعمالها في القرآن او فان او حرف عطف ويكثر استعماله في القرآن اه جدة وتأتي لمعاني متعددة منها الشك كما في قوله لبسنا يوما او بعض يوم - [00:22:46](#)

لبسنا يوما او بعض يوم ومن امثلته ايضا او من من معاني او ان تكون للابهام. كقوله عز وجل وان او اياكم على هدى وقد تكون او وقد تكون او للجمع - [00:23:12](#)

فتكون كالواو وقد يمثل لها بعضهم بقوله ولا تطع منهم اثما او كفورا قد تأتي لقد تأتي اه للتخيير كما في قوله تعالى لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قد تأتي للاضطراب - [00:23:34](#)

كقوله عز وجل فاذكروا الله كذركم اباكم او اشد ذكرا وقد تأتي للتقسيم كقوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وقد تأتي آآ التقسيم كما في قوله وما انفقتكم من نفقة او نذرتكم من نذر فان الله يعلمه - [00:24:03](#)

كذلك قد تأتي او بمعنى الى وقد تأتي للتقريب كما في قولهم لا ادري آآ اسلم او ودع وقد تكون او التبويض وقد تكون شرطية ايضا آآ هذه آآ شيء من الحروف التي والادوات التي يكثر استعمالها في القرآن ولعلنا - [00:24:33](#)

شاء الله تعالى نشير الى شيء من اه بقية الادوات في يوم اخر. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا انا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا - [00:25:05](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:25](#)